لعمري لئن ضيعت في شر بلدة ∴ فلست مضيعا فيهم غرر الكلم
فأن يسر الله الكريم بفضله ∴ وصادفت اهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم ∴ والا فمخزون لدي ومكتتم
ومن منح الجهال علما اضاعه ∴ ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقول الآخر

وان عناء ان تعلم جاهلا ∴ فيحسب جهلا انه منك اعلم

وقول الآخر

واذا بليت بجاهل متجاهل ∴ حسب المحال من الامور صوابا
اوليته منك السكوت وربما ∴ كان السكوت عن القبيح جوابا

واما اذا وقعت المشكلات واجتمعت المعضلات وحضر بها الى المساق وقيل لي اليك الحديث يساق ونادى كل من فطن لها وذاق شوقها الى حلها ولها اعط القوس باريها فانت لها ولها فليس لهم عندي جزاء الا المنع والحرمان وقطع المواد والحسمان فاقطعها من حيث رقت واقول اذهبوا الى حيث ألقت ثم انظروا الى المتقدمين للجواب

كيف

كيف يلعبون والى المتعدين في الخطاب كيف يلغبون واقول افيضوا بفيضكم وموتوا بغيظكم فاليوم الذين اوتوا العلم من الجهال يضحكون وعلى ارائك المعارف يتكئون وان كانت واقعة حكم او عمل واجيب فيها بالخطأ والخطل ثم تخلف عن الجواب وترك لأبانة الصواب على من فتح هذا الباب وكان في ذلك أحد الاسباب ليزداد عذابا فوق العذاب ويذود من شرب الحميم المذاب واما انا فارجو الاجر مرتين وارجع الاسترجاع كرتين ولا اكترث بما هو دون الثقلين واقول قد تدبرت المصالح واقتديت في الترك والعزلة بالسلف الصالح فانتظرت رحمة الله وهي قريب وعدلت عن طريقة من هو في شك من ذلك مريب واضربت عن اسلوب لا اهناه وان قل في ذلك الضريب وكررت على سمعي ذكرى حبيب من حديث كن في الدنيا كانك غريب فكأن بالمرء وقد حضر وبالقبر وقد حفر وبالصور وقد جهر وبالبعث وقد نشر وشوهد الامر عيانا بلا مراء وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وحل كل مؤمن دار القرى والقرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)